أعجزت العرب بل الذين كفروا لا يذعنون وجعلها بعضهم للإضراب عما يفهم مما ذكر ونحوه من أن من كفر لم يكفر لخلل فيه فكأنه قيل : من كفر لم يكفر لخلل فيه بل كفر تكبرا عن اتباع الحق وعنادا وهو أظهر من جعل ذلك إضرابا عن صريحه وإن قدر نحو هذا المفهوم جوابا فالإضراب عنه قطعا وفي الكشف عد هذا الإضراب من قبيل الإضراب المعنوي على نحو زيد عفيف عالم بل قومه استخفوا به على الإضراب عما يلزم الأوصاف من التعظيم كما نقل عن بعضهم عدول عن الظاهر ويمكن أن يكون الجواب الذي عنه الإضراب ما أنت بمقصر في تذكير الذين كفروا وإظهار الحق لهم ويشعر به الآيات بعد وسبب النزول الآتي ذكره إن شاء ا تعالى فكأنه قيل ص والقرآن ذي الذكر ما أنت بمقصر في تذكير الذين كفروا وإظهار الحق لهم بل الذين كفروا مقصرون في اتباعك والإعتراف بالحق ووجه دلالة ما في النظم الجليل على قولنا بل الذين كفروا مقصرون الخ ظاهر وهذه عدة احتمالات بين يديك وإليك أمر الإختيار والسلام عليك .

والمراد بالعزة ما يظهرونه من الإستكبار عن الحق لا العزة الحقيقية فإنها تعالى ولرسوله صلى ا تعالى عليه وسلم وللمؤمنين وأصل الشقاق المخالفة وكونك في شق غير شق صاحبك أو من شق العصا بينك وبينه والمراد مخالفة ا تعالى ورسوله صلى ا تعالى عليه وسلم والتنكير للدلالة على شدتهما والتعبير بفي على استغراقهم فيهما .

وقرأ حماد بن الزبرقان وسورة عن الكسائي وميمونة عن أبي جعفر والجحدري من طريق العقيلي في غرة بالغين المعجمة المكسورة والراء المهملة أي في غفلة عظيمة عما يجب عليهم من النظر فيه ونقل عن ابن الأنباري أنه قال في كتاب الرد على مخالف الإمام : إنه قرأ بها رجل وقال : إنها أنسب بالشقاق وهو القتال بجد واجتهاد وهذه القراءة افتراء على ا تعالى أه وفيه ما فيه .

كم أهلكنا من قبلهم من قرن وعيد لهم على كفرهم واستكبارهم ببيان ما أصاب أضرابهم و كم مفعول أهلكنا و من قرن تمييز والمعنى قرنا كثيرا أهلكنا من القرون الخالية فنادوا عند نزول بأسنا وحلول نقمتنا استغاثة لينجوا من ذلك وقال الحسن وقتادة : رفعوا أصواتهم بالتوجه حين عاينوا العذاب لينجوا منه ولات حين مناص .

3 .

- حال من ضمير نادوا والعائد مقدر وإن لم يلزم أي مناصهم ولات هي لا المشبهة بليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التأنيث لتأكيد معناها وهو النفي لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى أو لأن التاء تكون للمبالغة كما في علامة أو لتأكيد شبهها بجعلها على ثلاثة أحرف

ساكنة الوسط وقال الرضي : إنها لتأنيث الكلمة فتكون لتأكيد التأنيث واختصت بلزوم الأحيان ولا يتعين لفظ الحين إلا عند بعض وهو محجوج بسماع دخولها على مرادفه وقول المتنبي : لقد تصبرت حتى لات مصطبر والآن أقحم حتى لات مقتحم وإن لم يهمنا أمره مخرج على ذلك بجعل المصطبر والمقتحم اسمي زمان أو القول بأنها داخلة فيه على لفظ حين مقدر بعدها والتزموا حذف أحد الجزأين والغالب حذف المرفوع كما هنا على قراءة الجمهور أي ليس الحين حين مناص ومذهب الأخفش أنها لا النافية للجنس العاملة عمل إن زيدت عليها التاء فحين مناص اسمها والخبر محذوف أي لهم وقيل إنها لا النافية للفعل زيدت عليها التاء ولا عمل لها أصلا فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب كما هنا فبعدها فعل مقدر عامل فيه أي ولا ترى حين مناص وقرأ أبو السمال ولات حين بضم التاء ورفع النون فعلى مذهب سيبويه حين اسم لات والخبر محذوف أي ليس حين مناص حاصلا